

وَمِنْهُجِه وَقَضَائِهِ . وَهُوَ أَمْرٌ تَأَكَّدَتْ مِنْهُ فِيمَا بَعْدَ . وَبَعْدَ أَنْ امْتَحَنَتْ فِي يَقِينِهَا ، وَحِينَ جَاءَهَا الْفَرْجُ وَالْمَدَدُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَجَاءَ تَصْدِيقَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ : (إِنْ اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَهْلَهُ) ، وَيَالَهُ مِنْ مَوْقِفٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْقَلَهُ كُلُّ امْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ .

* وقد استنبط العلماء جملة من تلك الفوائد ومنها :

(* ثبوت نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أخبر بما ليس به علم لولا الوحي .

* مبادرة الأنبياء لطاعة ربهم والتضحية من أجل مرضاتهم بأولادهم وأزواجهم .

* استحباب استقبال القبلة عند الدعاء ، وفضل مكة والبيت الحرام .

* ثبوت بناء إبراهيم وإسماعيل للبيت الحرام .

* كراهية التضجر من حالة العيش ، واستحباب الشكر على كل حال .

* طاعة الولد والمسارعة إلى تنفيذ رضاه إن لم يكن في معصية الله تعالى .

وإنما أمر إبراهيم عليه السلام إبنة بطلاق زوجته لما رأى من تبرمها من قضاء الله وخشية أن يسرى ذلك إلى ابنه .

* بيان حكمة مشروعية السعى بين الصفا والمروة .

* بالإقتداء بالصالحين في الطاعات والعبادات ، وإيثار رضا الله تعالى على الدنيا

وزينتها).^(١)

* * *

(١) نقلا عن : نزهة المتقين في شرح رياض الصالحين .